وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط الجنوح

د. ظافر بن محمد القحطاني
أستاذ علم النفس المساعد في قسم العلوم الاجتماعية بكلية الملك فهد الأمنية

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن وجهة الضبط (الداخلي، الخارجي) لدى جنوح الأحداث نزلاء دار الملاحظة بدينة الرياض، وكذلك التعرف على علاقة كل من المتغيرات (أنماط الجنوح، العمر، المستوى الدراسي، العود للجريمة) بوجهة الضبط لدى نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض.

ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس وجهة الضبط (الداخلي – الخارجي) الذي أعده روتر (Rotter)، وتم تطبيقه على عينة الدراسة (١٣٧) نزيل يمثلون ما يقرب من (٨٠،٥%) من المجتمع المستهدف بالدراسة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأحداث الجانحين ذوي وجهة الضبط الخارجية بلغ عددهم (٧٨) ونسبتهم بلغت (٥٦،٩%) من مجموع الأحداث الجانحين، وأما الأحداث الجانحين ذوي وجهة الضبط الداخلية فكان عددهم (٥٩) وكانت نسبتهم (٤٣،١%) من مجموع الأحداث الجانحين، كما أشارت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف نمط الجنوح لديهم: (المخدرات – العنف – السرقة –الأخلاقية)، وقد أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف أعمارهم، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف مستواهم الدراسي، وكذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف عدد مرات دخولهم دار الملاحظة.

الكلمات المفتاحية: وجهة الضبط، الجنوح، دار الملاحظة.

locus of control ،Juvenile Delinquency، House social observation.

وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط الجنوح

د. ظافر بن محمد القحطاني
أستاذ علم النفس المساعد في قسم العلوم الاجتماعية - بكلية الملك فهد الأمنية

المقدمة:

تعتبر وجهة الضبط من أهم المتغيرات الأساسية في شخصية الفرد، والتي يمكن من خلالها التعرف على العوامل التي تتحكم في سلوكه سواء كانت عوامل داخلية ذاتية كالمهارة والقدرة والكفاءة، أو كانت عوامل خارجية كالحظ والصدفة.

وقد أو ضحت العديد من الدراسات أن التحكم والضبط للسلوك الإنساني يلعب دوراً كبيراَ في حياة الفرد الاجتماعية والنفسية، حيث يولد الفرد في وسط أو بيئة معينة يجد نفسه مضطراً منذ السنوات الأولى للتعامل معها، والتفاعل مع ضغوط وقوى خارجية تدفعه إلى القيام بأنماط سلوكية يقبل عليها برضا، وقد لا يرضى عنها، ولكن عليه أن يقوم مدفوعاً بذلك النوع من التحكم الخارجي، معتمداً في ذلك على الصدفة والحظ والقدر، ومساعدة الآخرين الذين يعيشون معه بيئته، على أنه كثيراً ما يحاول أن يتحكم في هذه البيئة ذاتياً وعلى طريقته الخاصة، بما لدية من قدرة على المثابرة ودافعية للإنجاز، وما توافر له من نضج جسمي وخلقي وقدرات عقلية، وهي عوامل تساعده على التحكم الذاتي في البيئة والسيطرة عليها (مخيمر،١٩٩٧م).

ويرى زهران (١٩٩٧م) أن معظم الأطفال والشباب يتعلمون السلوك السوي خلال تنشئتهم الاجتماعية، ويسايرون في سلوكهم معايير السلوك السوي، ولكن البعض ينحرفون أو يجنحون في سلوكهم عن هذه المعايير بدرجة قد لا تكون خطيرة، بينما قد يجنح البعض عنها بدرجة مرضية تمثل مشكلة.

ويعتبر جنوح وانحراف هذه الفئة العمرية بمثابة تهديد متنامي لأمن المجتمعات ومستقبلها. وبالتالي فسلوك جنوح الأحداث في العالم أجمع يشكل ظاهرة خطيرة، وهذه الظاهرة ليست جديدة وليست مرتبطة بالمجتمعات المتخلفة دون غيرها، إذ يظهر في كافة

المجتمعات وتختلف صوره وأشكاله باختلاف الثقافات. وترجع أهمية هذا السلوك وخطورته إلى ما تشكله هذه الفئة العمرية بالنسبة للمجتمعات إذ يمثل الأطفال ما يقرب من ٤٠% من سكان العالم (زهران،٢٠١٠م).

ويرى (روتر ،١٩٨٩م) أن السلوك الجانح هو السلوك غير المرغوب فيه وفقاً لمجموعة من المعايير والقيم، وأنه سلوك سبق تعلمه واحتفظ به الفرد لأنه يتوقع باحتمال أكبر أن هذا السلوك يؤدي إلى تدعيم هذه القيم، أو أنه يؤدي إلى تجنب عقاب محتمل، أو أنه يقلل من احتماله. ويرى أنه سلوك قد تعلمه الفرد في إطار اجتماعي وبالاستناد إلى الأهداف التي اكتسبت قيمة نتيجة لعلاقتها بالآخرين.

وتركز الدراسة الحالية على وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط الجنوح، ، حيث لم يتطرق الباحثون حسب علم الباحث إلى دراسة وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط الجنوح مثل المخدرات، والسرقة، والعنف.

مشكلة الدراسة:

تعتبر وجهة الضبط أحد المتغيرات المتعلقة بالشخصية والذي ينظر إليها كسمه شخصية. وبناء على نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) لروتر (Rotter,1966) فإن الأفراد يختلفون في عزو نتائج سلوكهم، أي اعتقاد الفرد حول العلاقة بين سلوكه ونتائجه، فعندما يعزو الفرد نتائج سلوكه إلى عوامل داخلية كقدراته أو إمكاناته، يطلق عليه وجهة الضبط الداخلية. وعندما يعزو الفرد نتائج سلوكه ونتائجه إلى عوامل خارجية كالحظ أو الصدفة أو القدر أو الآخرين ، يطلق عليه وجهة الضبط الخارجية (عطا الله،٢٠١٢م).

ويرى عبدالحميد و كفافي (١٩٩١م) أن الأفراد ذو وجهة الضبط الداخلية يستطيعون تحمل المسئولية والسيطرة على سلوكهم لمقدرتهم على توظيف سلوكهم توظيفاً صحيحاً وهم دائماً يميلون إلى السيطرة والتسلط على الآخرين، بينما الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجية يفشلون في تحمل المسئولية ولا يستطيعون ضبط سلوكهم وذلك لأنهم يعتقدون بأن القوى الخارجية هي المسئولة عن ذلك وليس الذات نفسه.

وتعد مشكلة جنوح الأحداث من المشكلات النفسية والاجتماعية الخطيرة، والتي يترتب عليها العديد من الآثار السلبية على المجتمع بصفة عامة وعلى الفرد بصفة خاصة، مما يستدعي التصدي لها ومعرفة الأسباب المؤدية إليها لاتخاذ التدابير الوقائية المناسبة للحيلولة دون نشوء هذه الأسباب، ولعدم وجود دراسات ناقشت وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط الجنوح – حسب علم الباحث – جاءت الحاجة لبحث هذا الموضوع لمعرفة العلاقة بين وجهة الضبط وأنماط الجنوح لدى نزلاء دار الملاحظة بالرياض . وعلية فقد حدد الباحث مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس وهو كالتالي:

ما علاقة وجهة الضبط بأنماط الجنوح لدى نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض؟

تساؤلات الدراسة:

في ضوء ما سبق الحديث عنه في مشكلة الدراسة، وما توصلت له العديد من الدراسات صاغ الباحث تساؤلاته للإجابة على التساؤل الرئيس على النحو التالي:

- ما نوع وجهة الضبط (داخلية–خارجية) لدى الجانحين نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض؟
- هل توجد فروق في وجهة الضبط لدى الجانحين نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض تعزى لنمط الجنوح: (مخدرات – عنف – سرقة – أخلاقية)؟
- هل توجد فروق في وجهة الضبط لدى الجانحين نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض تعزى لمتغير العمر؟
- هل توجد فروق في وجهة الضبط لدى الجانحين نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض تعزى لمتغير المستوى الدراسي ؟
- هل توجد فروق في وجهة الضبط لدى الجانحين نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض تعزى لعدد مرات دخول دار الملاحظة (العود للجنوح)؟

أهمية الدراسة:

يكتسب هذا البحث أهميته في كونه تناول أحد السمات المهمة في شخصية الجانح وهي وجهة الضبط ، كما تأتي أهمية هذا البحث على مستويين أساسيين هما:

•الأهمية النظرية:

تكمن أهمية هذا البحث في ما لمسه الباحث من غياب واضح في البيئة العربية عامة والسعودية خاصة من حيث الاهتمام بدراسة وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط الجنوح فلم يكن هناك دراسات – في حدود علم الباحث– تصدت لتلك السمة لدى الجانحين نزلاء دار الملاحظة ، لذلك تعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة إلى التراث السيكولوجي في وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط الجنوح لدى نزلاء دار الملاحظة.

•الأهمية التطبيقية:

قد تسهم هذه الدراسة في إفادة المسئولين في الشؤون الاجتماعية عن معرفة العلاقة بين وجهة الضبط وجنوح الأحداث ومدى أثرها السلبي على نزلاء دار الملاحظة ، وتصميم برامج وقائية أو علاجية للحد من جنوح الأحداث.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن وجهة الضبط (الداخلي، الخارجي) لدى جنوح الأحداث نزلاء دار الملاحظة بدينة الرياض.
- التعرف على علاقة كل من المتغيرات (أنماط الجنوح، العمر، المستوى الدراسي، العود للجريمة) بوجهة الضبط لدى نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة:

- وجهة الضبط Locus of Control

تعرف روتر (Rotter,1975) وجهة الضبط بأنها: توقعات الفرد المتعلقة بمصادر تعزيز السلوك فإما أن تكون هذه المصادر داخلية أو تكون خارجية، والضبط الداخلي يبدو في إدراك أو تصور الفرد لأفعاله على أنها نتيجة لطريقة عمله أو نشاطه أو إمكاناته أو خصائصه الشخصية، أما الضبط الخارجي فيبدو في اعتبار الفرد لأفعاله على أنها ليست نتيجة لإمكانات يملكها أو خصائص يتميز بها، وإنما هي نتيجة لقوى خارجية لا يستطيع أن يتحكم فيها.

ويعرف الباحث وجهة الضبط إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه الدرجة التي يحصل عليها نزلاء دار الملاحظة في مقياس وجهة الضبط المستخدم في هذه الدراسة ويصنف إلى (وجهة ضبط داخلية، وجهة ضبط خارجية).

●جنوح الأحداث Juvenile Delinquency

الحدث في المفهوم الاجتماعي والنفسي هو الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام، أي معرفته لطبيعة وضعه والقدرة على تكييف سلوكه طبقاً لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي. أما قانونياً فيعرف على أنه من أثم ولم يتم الثامنة عشر من العمر.

ويشير جنوح الأحداث إلى أقدام الحدث على ارتكاب جريمة كالسرقة أو الإيذاء أو القتل أو تعاطي المخدرات أو الجرائم الأخلاقية، وهو يعتبر انحرافاً حاداً ويسمى الحدث الذي يرتكب هذه الأفعال بالحدث الجانح ويجب تقديمه للمحاكمة وإيداعه في مؤسسة أصلاحية (الضو،٢٠٠٢م).

ويعرف الباحث أنماط الجنوح في الدراسة الحالية بالجرائم التي يرتكبها الجانح نزيل دار الملاحظة بمدينة الرياض وهي تعاطي المخدرات والعنف والسرقة والجرائم الأخلاقية.

●دار الملاحظة الاجتماعية:

هي مكان يتم فيه حجز الحدث الجانح رهن التحقيق أو المحاكمة، أو الذي يقرر القاضي إبقاءه في الدار، ممن لا يقل عمره عن اثنتي عشر سنة ولا تتجاوز ثماني عشرة سنه. ممن يتم القبض عليهم من قبل السلطات الأمنية لارتكابهم أي مخالفات تستوجب تأديبهم وإعادة الحقوق لأصحابها، وتتحدد مدة الحجز في الدار بقرار من قاضي الأحداث وفق ما تتطلبه الخطة العلاجية.

الإطار النظري:

●وجهة الضبط Locus of Control

تعتبر وجهة الضبط متغيراً هاماً لتفسير السلوك الإنساني في المواقف الاجتماعية المختلفة، وقد طورت (ROTTER . ١٩٧٥) هذا المفهوم من خلال نظرية للتعلم الاجتماعي "Social Learning Theory" واستطاع أن يصنف الأفراد بناء على نوعية

التعزيز ولإدراكاتهم لمعنى الحدث إلى نوعين: أصحاب وجهة الضبط الخارجي External Locus of Control، وأصحاب وجهة الضبط الداخليInternal Locus of Control.

وتهدف نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory إلى الكشف عن اتجاه الأفراد لنوع معين من السلوك، من بين عدد كبير من بدائل السلوك الممكنة في موقف ما، وقد قدم روتر أربعة متغيرات أساسية في نظريته للتعلم الاجتماعي والتي انبثق منها وجهة الضبط (الداخلي– الخارجي) وهي:

- إمكانية وقوع السلوك: وهو إمكانية حدوث سلوك ما في موقف ما من أجل الحصول على التدعيم أو التعزيز.
- التوقع: وهو الاحتمال الذي يضعه الفرد لحدوث تعزيز معين كدارة لسلوك معين يصدر عنه.
- قيمة التعزيز: وهو درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين إذا كانت إمكانية الحدوث لكل البدائل الأخرى متساوية.
- الموقف النفسي: وهو البيئة الداخلية التي تحفز الفرد بناء على خبراته وتجاربه السابقة كي يتعلم كيف يستخلص أعلى مستوى من الإشباع في أنسب مجموعة من الظروف (بدر،٢٠٠٦م).

وتعرف روتر (Rotter,1975) وجهة الضبط بأنها: توقعات الفرد المتعلقة بمصادر تعزيز السلوك فإما أن تكون هذه المصادر داخلية أو تكون خارجية، والضبط الداخلي يبدو في إدراك أو تصور الفرد لأفعاله على أنها نتيجة لطريقة عمله أو نشاطه أو إمكاناته أو خصائصه الشخصية، أما الضبط الخارجي فيبدو في اعتبار الفرد لأفعاله على أنها ليست نتيجة لإمكانات يملكها أو خصائص يتميز بها، وإنما هي نتيجة لقوى خارجية لا يستطيع أن يتحكم فيها.

كما عرف والتر (Walter,1981) وجهة الضبط بأنها الدرجة التي يعتقد عندها الفرد أنه يمارس عملية الضبط الذاتي ويشعر بمسئوليته عما يحدث له باعتباره نتيجة لتصرفاته وتحكمه بها، وهذا هو الضبط الداخلي مقابل الضبط الخارجي حيث يرجع الفرد النتائج (سلبياتها وإيجابياتها) إلى خارج ضبطه الشخصي (الخثعمي،٢٠٠٨م).

ويرى (كفافي ،١٩٨٢م) أن وجهة الضبط الداخلية هي إدراك الفرد أن التدعيمات الإيجابية والسلبية في حياته أو ما يحدث له من حوادث طيبة أو سيئة ترتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية أو عوامل تتعلق بشخصه مثل الذكاء أو المهارة أو سمات الشخصية، ويرى أن وجهة الضبط الخارجية هي إدراك الفرد أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية في حياته أو ما يحدث له من حوادث طيبة أو سيئة يرتبط بالدرجة الأولى بعوامل خارجة عن شخصه مثل الحظ أو الصدفة أو تأثير الآخرين أو إلى عوامل لا يمكن التنبؤ بها.

ويعرف (عسكر،٢٠٠٥م) وجهة الضبط بأنها الاعتقاد العام بالتحكم الذاتي في مقابل التحكم الخارجي فيما يحدث، فالفرد الذي يعتقد بأن لديه التحكم في أموره يعتبر داخلي التحكم، وأما الفرد الذي يعتقد بأن الظروف أو الناس الآخرين هم الذين يتحكمون في مصيرة فيقال عنه بأنه خارجي التحكم.

وقد أوضحت العديد من الدراسات أن هناك سمات شخصية يمتاز بها ذوي وجهة الضبط الداخلية، ومنها:

- أكثر اجتهادا وتفاعلاً مع حالات التدعيم في المواقف التعليمية.
- يبذلون جهد أكبر من أجل النجاح والتفوق الدراسي.
- أكثر توافقاً نفسي وأكثر تقديرا لذاتهم.
- أكثر اتزاناً انفعاليا ولديهم الأنا قوية.
- على درجة عالية من التوكيدية، والمثابرة.
- الثقة الزائدة ، وتحمل المسئولية، والاعتماد على النفس.
- الخلو من الأعراض العصابية.
- قدرة عالية على التوافق مع الذات والمجتمع.

كما أو ضحت العديد من الدراسات أن ذوي وجهة الضبط الخارجية يمتازون بسمات شخصية منها:

- ارتفاع مستوى القلق والعدوانية وسوء التوافق.
- الشعور بعدم الأمن الذاتي، وعدم الثقة بالنفس.
- التشكك في الآخرين والحاجة إلى الاستحسان الاجتماعي.
- مفهومهم عن ذاتهم منخفض ويتقبلون ذواتهم على نحو منخفض.

- السلبية في التعامل مع الأحداث الخارجية.
- الإحساس الدائم بالفشل والشعور بالعجز الذاتي.
- المسايرة والعصابية وضعف الأنا.
- سوء التكيف والاضطرابات الشخصية (بدر،٢٠٠٦م).
- جنوح الأحداث Juvenile Delinquency

أهتم كثير من الباحثين في مجال علم النفس والعلوم الاجتماعية في السنوات الماضية بجنوح الأحداث، حيث تناولوه من زوايا متعددة وفقاً لتعدد أسبابه وتنوع أنماطه، فقد نجد أن كل حدث جانح يتميز بنمط سلوك يختلف عن نمط سلوك الحدث الجانح الآخر، ولو اتفقت العوامل لتي دفعت كليهما للجنوح.

فقد ركز علماء النفس على الحدث الجانح كفرد قائم بذاته، محاولين التوصل من خلال دراسة شخصيته وتكوينها وطبيعة القوى الفاعلة فيها إلى اكتشاف الأسباب النفسية التي دفعت به إلى الجنوح، ويرون أن السلوك الجانح تعبير عن عدم التكيف الناشئ عن عوامل مختلفة مادية' أو نفسية تحول دون الإشباع الصحيح لحاجات الحدث (مانع، ٢٠٠٢م).

ويتفق علماء الاجتماع على أن جنوح الأحداث، يقصد به الأنماط السلوكية التي تخرج على قيم المجتمع وتقاليده وعاداته، على اعتبار أن هذا الخروج ضار بالمجتمع ويعتبر تهديد للنظم الاجتماعية، ويقصد بالجنوح من الناحية القانونية، الأنماط السلوكية التي تستوجب العقوبة باسم الدولة بعد المحاكمة وثبوت الإدانة (زهران، ٢٠١٠م).

ويعرف الضو (٢٠٠٢م) جنوح الأحداث بأنه أقدام الحدث على ارتكاب جريمة كالسرقة أو الإيذاء أو القتل أو تعاطي المخدرات أو الجرائم الأخلاقية، وهو يعتبر انحرافاً حاداً ويسمى الحدث الذي يرتكب هذه الأفعال بالحدث الجانح ويجب تقديمه للمحاكمة وإيداعه في مؤسسة أصلاحية.

ويقول السدحان (١٩٩٦م) أن جنوح الأحداث هو الموقف الذي يتلبس به من كان عمره بين السابعة والثامنة عشرة، ويكون هذا الموقف فعلاً لأمر نهت عنه الشريعة أو تركا لأمر أو جبته الشريعة دون أن يكون للفعل أو الترك عذر شرعي معتبر.

ويعرف البلادي (١٩٩٦م) الحدث الجانح بأنه الفرد الذي يبلغ سبع سنوات أو أكثر من العمر ولا يزيد عن ١٨ سنة، وتصدر عنه سلوكيات وأفعال مناهضة للمجتمع والتي لو

صدرت عن شخص يزيد عمره عن ١٨ سنة يعاقب عليها من قبل القانون بالحد أو التعزير أي بعقوبة جزائية.

وهناك العديد من النظريات النفسية التي تفسر جنوح الأحداث، فالنظرية السلوكية ترى أن الجنوح استجابة غير موجهة للقلق الناتج عن استمرار الإحباط، ويرى بعضهم الآخر أن هذه الاستجابة مكتسبة وتشبع حاجات الحدث الجانح المختلفة، ويرى فريق ثالث من السلوكية أن الحدث الجانح فشل في اكتساب عوامل الضبط الذاتي التي تضبط سلوكه العدواني خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

أما النظرية المعرفية فيرى أليس (Ellis,1977) أن الجنوح يعود إلى الأفكار اللاعقلانية التي يتبناها الفرد ويسلك من خلالها، بينما يرى بيك (Beck,1976) أن التشويهات المعرفية التي يحملها المراهقون التي تؤدي إلى حالات اكتئاب هي المسؤولة عن سلوكات الجانحين ومن الصعب تحديد العوامل كلها التي تؤدي إلى جنوح الأحداث، فهناك عوامل أسرية مرتبطة بالتنشئة الأسرية، وعوامل نفسية، وعوامل اجتماعية وعوامل بيولوجية بالإضافة إلى شلة الأصدقاء في مرحلة المراهقة التي يركز عليها أريكسون في نظريته (الشريف،٢٠١٤م).

ويظهر سلوك الجنوح لدى المراهقين، عندما يفشلون في تحقيق أهدافهم وهويتهم الذاتية، و يمكن أن يظهر في أي مرحلة من مراحل النمو الأخلاقي الثلاث الأولى حسب نظرية كولبرج، فالحدث يمكن أن يرى الأمور من خلال مرحلة الثواب والعقاب، ومن خلال منظور الصواب والخطأ، أما خلال مرحلة المصلحة الذاتية فإن معياري الصواب والخطأ يعتمدان على مصلحة الفرد في الحصول على الثواب، أما في مرحلة العرف فإن معياري الصواب والخطأ يتعلقان بالأعراف والتقاليد (Willarad,2001) .

ويمكن النظر إلى سلوك الجنوح بأنواعه المختلفة بأنها أفعال محرمة يعاقب عليها الشرع والقانون، إذ أنها لا تشكل سلوكاً متجانساً، فهي تختلف وتتنوع من حيث أسبابها ودوافعها، ومن الصعب أن يتم تصنيفها إلى أنماط متمايزة. إذا أن المحاولات التي تمحورت حول تحديد منهجية لتصنيف الجنوح على أساس أنماطها لم تأخذ مسارات دقيقة لتحديد أنماط الجنوح بشكل أوسع، وبناء على ذلك سنضع تصورا لأنماط الجنوح منطلقاً من الأدبيات والكتابات التي اهتمت بموضوع سلوك الجنوح على النحو التالي:

●المخدرات:

هي المواد التي تسبب لمتعاطيها انفعالات جانحة وسلوك غير قويم بسبب ذهاب عقلة نتيجة تعاطيه لتلك المواد، وتسبب له نوعاً من القلق النفسي والاكتئاب وضعف الطموح والإرادة، فتؤدي به إلى السلوك الجانح والجريمة التي يسلكها لغرض الحصول على الأموال بطرق غير مشروعه لتمويل تعاطيه لتلك السموم (سعيد، ٢٠٠٥م).

ويعرف القانون السعودي المخدرات بأنها الجرائم التي يتم فيها الاعتداء على الذات بالاستعمال وعلى الغير بالترويج ويعاقب عليها القانون السعودي بما نصت عليه الشريعة الإسلامية (حنتول،١٤٢٥هـ).

●العنف:

يعرفه سيذرلاند (Sutherland,1991) بأنه محاولة متعمدة لإلحاق الضرر بالآخرين، أو بالذات وهو إما أن يكون فطرياً أو رد فعل للإحباط.

كما يعرفه (سيسالم،٢٠٠٢م) بأنه الاعتداء اللفظي أو الجسمي على الأشخاص والممتلكات، وعندما يكون لهذا الاعتداء مبرراته ، فإنه يوصف بأنه سلوك عنيف ناتج عن رد فعل تجاه موقف معين، إما إذا لم يكن لهذا الاعتداء أي مبرر، فإنه يوصف بأنه سلوك عنيف صريح قد ينتج عن الإصابات بالاضطرابات السلوكية.

●السرقة:

يعرف (عوده،٢٠٠٧م) السرقة بأنها الاعتداء على ممتلكات الآخرين وأخذها خفية بقصد سد الحاجة، أو لمجرد الحصول على ممتلكات الآخرين.

ويعرف القانون السعودي السرقة بأنها تتمثل بالاعتداء على ممتلكات الآخرين متمثلاً في سرقة المساكن والمتاجر والسيارات والتي تعاقب عليها الشريعة بمقدار تكراراها ومقدار المسروق (حنتول،١٤٢٥هـ).

●الجرائم الأخلاقية:

تعد الجرائم الأخلاقية واحدة من الجرائم التي يرتكبها الفرد في حق الآخرين والتي يقدم عليها لأجل تحقيق وإشباع غرائزه الجنسية، فقد أشار السعيد (١٩٩٢م) إلى أن الجريمة الجنسية في الشريعة الإسلامية هي تلك الأفعال التي يقوم بها الشخص كالزنا ، واللواط، والاغتصاب، وكل ما يتعلق بالجنس غير المشروع.

ويعرف القانون السعودي الجرائم الجنسية بأنها الجرائم التي يقع فيها على الغير كالاغتصاب، محاولة الاغتصاب، الزنا، محاولة الزنا، اللواط، وهتك العرض ودخول المنازل لأغراض سيئة والاختلاء المحرم ويعاقب عليها القانون السعودي بموجب الشريعة الإسلامية (حنتول،١٤٢٥هـ).

دراسات سابقة:

قام يوسف (١٩٩١م) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين وجهة الضبط وبعض سمات الشخصية، وطبقت على عينة من ٣٥٦ طاباً وطالبة لكلية التربية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن وجهة الضبط سمة من سمات الشخصية الثابتة نسبياً والتي تؤثر في سلوك الأفراد بشكل منسق يمكن الاستدلال عليه في مواقف الحياة اليومية المختلفة، وأن أصحاب وجهة الضبط الداخلي يتميزون بما يلي: الذكاء – المثابرة– الحساسية الزائدة– درجة عالية من الشعور بالذنب– قوة تقدير الذات– الجدية– الابتهاج– الاجتماعية، أما أصحاب وجهة الضبط الخارجية فيتميزون بما يلي : ضعف الأنا– ضعف الذكاء– الحاجة إلى التبصر– الشك – التوتر.

وقد قام حسين (١٩٩٥م) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين المتعاطين وغير المتعاطين للكحوليات في كل من مفهوم الذات، وتقدير الذات، ووجهة الضبط، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ متعاطياً للكحول و٤٠ غير متعاطي للكحول، وقد استخدم الباحث اختبار تنسي لمفهوم الذات، ومقياس تقدير الذات لحسن الدريني، ومقياس روتر لوجهة الضبط، وأشار نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متعاطي الكحول وغير المتعاطين في مفاهيم أبعاد الذات وتقدير الذات لصالح غير المتعاطين، وكذلك وجود فروق جوهرية بين متعاطي الكحول وغير المتعاطين في وجهة الضبط الخارجي لصالح متعاطي الكحول.

وقد قام البلادي (١٩٩٦م) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى توافق الحدث الجانح مع نفسه ومع مجتمعه، وإعداد برنامج إرشادي لتعديل سلوك الجانحين وتحقيق التوافق النفسي لديهم ثم تقديم مجموعة من وسائل الوقاية، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ حالة تراوحت أعمارهم بين ١٣–١٨ سنة، وتمثلت الأفعال الجانحة في ٣٨ سرقة، و٣١ انحراف جنسي، و١٠ قتل خطأ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ٨٩% من أفراد عينة الدراسة

يعانون من اضطراب نفسي وشعور بعدم الأمان وسوء التكيف والشعور بالخوف والقلق، وكذلك بينت النتائج أن الأحداث التي تتراوح أعمارهم بين ١٦- ١٨سنة أكثر توافقاً من الذي تتراوح أعمارهم بين ١٣-١٥سنة، وفسر الباحث ذلك بان الكبار أقل حاجة للآخرين وأكثر اعتمادا على أنفسهم وربما يرجع هذا التحسن للرعاية بدرا الملاحظة، وبينت النتائج عدم وجود فروق في التوافق النفسي بين المجموعات: السرقة والانحراف الجنسي والاختلاء المحرم والسكر والمخدرات، بينما وجد أن مجموعة المشاجرة والقتل الخطأ أكثر توافقاً من المجموعات السابقة.

ونجد أن فايد (١٩٩٧م) قام بدراسة هدفت إلى تحديد مستوى دلالة الفروق بين متعاطي المواد المتعددة وغير المتعاطين في كل من وجهة الضبط، وتقدير الذات، وقوة الأنا، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٠ متعاطياً للمواد المتعددة و٤٠ من غير المتعاطين، وقد استخدم الباحث مقياس وجهة الضبط لروتر، ومقياس قوة الأنا لبارون، ومقياس تقدير الذات لهلمريش وآخرون، وتوصلت نتائج إلى وجود فروق داله إحصائياً بين مجموعة متعاطي المواد المتعددة ومجموعة غير المتعاطين في وجهة الضبط الخارجية لصالح متعاطي المواد المتعددة، ووجود فروق داله إحصائياً بين مجموعة متعاطي المواد المتعددة ومجموعة غير المتعاطين في تقدير الذات لصالح غير المتعاطين، ووجود فروق داله إحصائياً بين مجموعة متعاطي المواد المتعددة ومجموعة غير المتعاطين في قوة الأنا لصالح غير المتعاطين.

كما قام أبوخاطر (٢٠٠٠م) بدراسة هدفت إلى معرفة سمات الشخصية المميزة للأحداث الجانحين عن نظرائهم من الأسوياء، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ حدث جانح و١٠٠ طالب سوي، وقد استخدم الباحث قائمة سمات العصابية، والاتزان الانفعالي، وسمات الجمود والانفتاح، ومؤشر الجنوح من أعداد الباحث، وبينت نتائج الدراسة أن مجموعة الأحداث الجانحين تتميز عن مجموعة الأسوياء بسمات: العدوانية ، والبحث عن الإثارة، والجمود الفكري، والذكورة والأنوثة، والقلق، كما تميزت مجموعة الأسوياء بسمات: تقدير الذات، والسعادة، والاستقلال ، والتوجه للإنجاز، والشعور بالذنب، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة وداله إحصائياً بين السمات المميزة للجانحين وبين ارتفاع مؤشر الجنوح، في حين توجد علاقة ارتباطيه سالبة وداله إحصائياً بين السمات المميزة للأسوياء وبين مؤشر الجنوح.

وقام كولز (Coles,2002) بدراسة هدفت إلى التعرف على السمات الشخصية ومفهوم الذات وعلاقتها بالتعبير عن الغضب بين الأحداث الجانحين، وتكونت عينة الدراسة من ٩٩ حدثاً جانحاً، وتم استخدام مقياس منيسوتا للشخصية، وقائمة التعبير عن الغضب، ومقياس القلق والتوتر، وقد أشارت النتائج إلى أن الاضطرابات النفسية تكون مرتفعة بين الأحداث الجانحين، وأن هناك علاقة بين الغضب ومفهوم الذات، ولكن هذه العلاقة أقل مع وجود الضبط الأسري.

وقد قام هولدر و ليف (Holder,& Levi,2002) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الصحة النفسية ووجهة الضبط، وتكونت عينة الدراسة من ١٦١ طالب وطالبة ٩٦ ذكور و٦٥ أناث من المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث مقياس IPC للضبط (الداخلي،الآخرين الأقوياء، الصدفة) للفينسون، ومقياسي الاكتئاب والقلق من قائمة مسح الأعراض المعدلة، وأظهرت النتائج وجود ارتباط ضبط الصدفة بالاكتئاب، وارتباط ضبط الآخرين الأقوياء بالاكتئاب، أما بالنسبة للضبط الداخلي فقط ارتبط لدى مجموعة الإناث بالاكتئاب، وبالنسبة للذكور فلم توجد ارتباطات بين أي من المقاييس الثلاثة الفرعية لمقياس الضبط وبين الاكتئاب، وأظهر الأفراد ذوي الضبط الداخلي مستويات أقل من الانضغاط النفسي.

وقام مولينيري (Molinari,2003) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين وجهة الضبط والقلق والاكتئاب، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٠ من الذكور و٣٠ من الإناث في المرحلة الثانوية، وتم تقسيمهم بالتساوي ٢٠ ذوي الضبط الداخلي، و ٢٠ ذوي الضبط الخارجي و٢٠ ذوي الضبط الخارجي الحقيقي على أساس درجاتهم على مقياس ليفنسون للضبط IPC ، وقد استخدم مقياس ذونج للاكتئاب ومقياس قلق التحصيل، وبينت النتائج وجود علاقة موجبة داله إحصائياً بين الاكتئاب العصابي وبين مركز الضبط الخارجي الحقيقي، وقد ارتبط الاكتئاب سلبياً بالضبط الداخلي.

أما المطيري (٢٠٠٦م) فقام بدراسة هدفت إلى تحديد حجم ظاهرة العنف الأسري، والتعرف على علاقة العنف الأسري وأنماطه بانحراف الأحداث، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ حدث من نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، وقد استخدم الباحث استبانه من أعداده تحتوي على ٥٤ عبارة، وقد بينت الدراسة أن جنحة السرقة هي ابرز أنماط

الانحرافات لدى العينة بسبب عدم الأنفاق الكافي عليهم من قبل الآباء، والعنف اللفظي من قبل الوالدين هو الأكثر استخداما مع الأبناء، وأوضحت الدراسة أن ٦٧% من العينة ارتكبوا الفعل المنحرف برفقة الأصدقاء.

وقام الفيومي (٢٠٠٧م) بدراسة استهدفت التعرف على بعض الحاجات النفسية التي يعاني منها الأحداث الجانحون، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ حدثا جانحا تراوحت أعمارهم ما بين ١٣-١٥ سنة من نزلاء مؤسسة رعاية الأحداث بالمحلة الكبرى في مصر وعدد مناظر لهم في السن من طلاب المرحلة الثانوية كمجموعة مقارنة من العاديين، واستخدم الباحث اختبار الحاجات النفسية من إعداد الطيب ٢٠٠٤م، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق داله إحصائياً بين الجانحين وغير الجانحين في الحاجات النفسية الآتية: لوم الذات والعدوان وسمة الإدراك والمعرفة والسيطرة والاستعراض والجنس المكبوت والجنسية المثلية والاستنجاد وجميعها في صالح عينة الأحداث الجانحين.

أما الخثعمي (٢٠٠٨م) فقام بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين المتعاطين للهروين وغير المتعاطين في وجهة الضبط ومعرفة الفروق بين المتعاطين للهروين وغير المتعاطين في أسلوب الاندفاع والتروي، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ فرد ٣٠ متعاطين هروين و ٣٠ غير متعاطين، واستخدم الباحث مقياس وجهة الضبط لروتر، واختبار تزاوج الأشكال المألوفة لكاجان، وقد أو ضحت نتائج الدراسة بأنه توجد فروق داله إحصائياً بين المتعاطين وغير المتعاطين في وجهة الضبط الخارجية لصالح المتعاطين للهروين، وتوجد فروق داله إحصائياً بين المتعاطين للهروين وغير المتعاطين في الاندفاع والتروي، وتوجد فروق داله إحصائياً بين المندفعين والمتروين في وجهة الضبط لدى العينة الكلية وعينة المتعاطين للهروين وذلك لصالح المندفعين، فيما لا توجد فروق داله إحصائياً بين المندفعين والمتروين في وجهة الضبط لدى عينة غير المتعاطين.

وقد قامت العفاري (٢٠١١م) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة طالبات جامعة أم القرى، وتكونت عينة الدراسة من ٨٧٤ طالبة، واستخدمت مقياس وجهة الضبط لروتر، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية للرويتع، وتوصلت نتائج الدراسة إلى شيوع وجهة الضبط الداخلي بين طالبات جامعة أم القرى بنسبة ٥١،٣%، ووجود علاقة ارتباطية داله إحصائياً بين وجهة الضبط

والعوامل الخمسة الكبرى لدى عينة الدراسة، ووجود فروق بين الطالبات ذوات وجهة الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجهة الضبط الخارجي في عامل العصابية لصالح ذوات الضبط الخارجي. كما بينت النتائج وجود فروق بين الطالبات ذوات وجهة الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجهة الضبط الخارجي في عامل الانبساط لصالح ذوات الضبط الداخلي، كما بينت النتائج وجود فروق بين الطالبات ذوات وجهة الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجهة الضبط الخارجي في عامل التقاني لصالح ذوات الضبط الداخلي، ووجود فروق بين الطالبات ذوات وجهة الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجهة الضبط الخارجي في عامل الوداعة لصالح ذوات الضبط الداخلي، كما بينت النتائج وجود فروق بين الطالبات ذوات وجهة الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجهة الضبط الخارجي في عامل الانفتاح لصالح ذوات الضبط الداخلي.

وقد قام حميمد (٢٠١١م) بدراسة هدفت إلى تحديد سمات شخصية الحدث الجانح ومعرفة العوامل التي ساعدت على نموها، وتكونت عينة الدراسة من خمس حالات من الأحداث الجانحين مودعين بمركز لحماية الذكور، واستخدم الباحث أسلوب دراسة الحالة، وأوضحت النتائج أن معظم الأحداث يعيشون ظروف قاسية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، أما تنشئتهم الاجتماعية فقد غلب عليها أسلوب القسوة والإهمال مما أدى إلى نمو شخصية ذات سمات مضطربة.

كما قام العتيبي (٢٠١٢م) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأنماط السلوكية الجانحة وعلاقتها بسمات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٧٨ حدثاً من نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض وجدة والدمام، واستخدم الباحث مقياس أيزنك ترجمة الرويتع والشريف ٢٠٠٢م، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة عكسية بين سمة الانبساطية والأنماط السلوكية الجانحة، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف بين الأنماط السلوكية تعزي لمتغير العمر، ومستوى تعليم الأب، وتاريخ دخول الدار، وطبيعة علاقة الحدث بوالديه وأفراد أسرته،كما أوضحت النتائج أن الذين يتسمون بالانبساطية العالية يرتفع لديهم السلوك الجانح المتمثل في المخدرات والانحراف الأخلاقي، والسرقة، بينما يقل لديهم العنف، والذين يتسمون بالذهانية العالية والكذب يرتفع لديهم السلوك الجانح المتمثل في الانحراف الأخلاقي والسرقة والعنف بينما تقل لديهم المخدرات.

وقام إبراهيم وآخرون (٢٠١٢م) بدراسة هدفت إلى التعرف على الأسباب الشخصية والاجتماعية للسلوكيات المنحرفة لدى الأحداث بمنطقة المدينة المنورة وكيفية الوقاية من العدوانية والسرقة بين تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٣ حدث منحرف و٥٢ حدث غير منحرف، واستخدم الباحثون في دراستهم استبانة العدوانية من أعدادهم، واستبانة تقدير الذات من إعداد هيثرتون وتقنين إبراهيم و عبدالحميد (١٩٩٤م)، واستبانة الاستقواء من أعداد الان بن (١٩٩٩م)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير جوهري لكل من الشك والاستياء والرغبة في العدوان والسلوك العدواني والعدوانية ومكون تقدير الذات الجسمي وتقدير الذات الاجتماعي والتقدير الكلي للذات على جنوح الأحداث العدوانية، ولم يوجد تأثير جوهري لكل من مكون الذات الأدائي ومستوى تعليم الوالدين ومهنة الأمهات ومستوى دخل الأسرة الشهري وحجم الأسرة وعدم كفاية المصروف اليومي وانفصال الوالدين على جنوح الأحداث العدوانية، وكلما تدنت مهنة الآباء وقل مستوى مكان المعيشة ووسمت العلاقة بين الزوجين بالضعف والسيئة وقضى الأحداث وقت فراغهم خارج البيت كلما زادت احتمالية انحراف الأبناء نحو العدوانية، وأن انخفاض الحاجة إلى الانتماء وارتفاع مشكلتي السرقة والتدخين والتعاطي كأحد المشكلات النفسية وانخفاض مستوى مهنة الأب حتى عامل متسبب وانخفاض مستوى مكان السكن حتى بيت شعبي مستأجر وارتفاع حجم الأسرة يؤدي إلى جنوح الأحداث للسرقة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح لنا ما يلي:

- اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من العفاري (٢٠١١م)، والخثعمي (٢٠٠٨م)، مولينيري (Molinari,2003)، هولدر و ليف (Holder,& Levi, 2002)، وفايد (١٩٩٧م)، وحسين (١٩٩٥م)، ويوسف (١٩٩١م) حيث تناولت وجهة الضبط.
- اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من العتيبي (٢٠١٢م)، و الفيومي (٢٠٠٧م)، المطيري (٢٠٠٦م)، حميمد (٢٠١١م)، في عينة الدراسة حيث كانت الأحداث الجانحين.

- امتازت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنه لا توجد دراسة في البيئة السعودية على مستوى دور الملاحظة الاجتماعية في المملكة تناولت وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط الجنوح على حد علم الباحث.

المنهج العلمي المستخدم:

المنهج المستخدم في البحث هو المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره أكثر المناهج اتساقاً مع موضوع البحث.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الأحداث الجانحين نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض والبالغ عددهم (١٧٠) نزيل.

عينة الدراسة:

نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة قام الباحث بإجراء مسح شامل لكافة أفراده، والمكون من جميع الأحداث الجانحين نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض من العام الدراسي ١٤٣٤-١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤-٢٠١٥م، حيث قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (١٧٠) نزيل، وقد تم استعادة جميع الاستبانات، وبعد فرزها قام الباحث باستبعاد (٣٣) استبانه لعدم اكتمال البيانات أو لعدم الإجابة على بعض البنود في أداة الدراسة، وبذلك يصبح عدد عينة الدراسة (١٣٧) نزيل يمثلون ما يقرب من (٨٠،٥%) من المجتمع المستهدف بالدراسة، وقد كانت عينة الدراسة الحالية أكثر من حدها الأدنى المفترض وفق الدراسات العلمية، وهذا يعطي مزيداً من الثقة في نتائج البحث الحالي، وفي ما يلي وصف دقيق لعينة الدراسة:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة وفق نمط الجنوح

نمط الجنوح	العدد	النسبة
قضية مخدرات	١٣	٩,٥
قضية مضاربة (عنف)	٢٥	١٨,٢
قضية سرقة	٧٧	٥٦,٢
قضية أخلاقية	٢٢	١٦,١
المجموع	١٣٧	١٠٠,٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أن أنماط الجنوح لدى عينة الدراسة تمثلت في السرقة وكانت النسبة الغالبة وعددهم (٧٧) بنسبة (٥٦،٢%)، ويليها العنف وعددهم (٢٢) بنسبة (١٨،٢%)، أما الأخلاقية فكان عددهم (٢٢) بنسبة (١٦،١%)، أما المخدرات فكانت الأقل بنسبة (٩,٥%) وكان عددهم (١٣).

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة وفق العمر

العمر	العدد	النسبة
١٥ أو أقل	١٣	٩,٥
١٦	٢٦	١٩,٠
١٧	٩١	٦٦,٤
١٨	٧	٥,١
المجموع	١٣٧	١٠٠,٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن معظم أفراد العينة كانت أعمارهم (١٧) عاما بنسبة (٦٦،٤%)، وهي النسبة الغالبة، ويليهم التي كانت أعمارهم (١٦) عاماً فكانت نسبتهم (١٩،٠%)، أما الذي أعمارهم (١٥ أو أقل) عاما فكانت نسبتهم (٩،٥%)، أما الذي أعمارهم (١٨) عاما فكانت الأقل بنسبة (٥،١%).

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة وفق المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة
يقرأ ويكتب	٧	٥,١
ابتدائي	١١	٨,٠
متوسط	٤٤	٣٢,١
ثانوي	٧٥	٥٤,٧
المجموع	١٣٧	١٠٠,٠

يتضح من الجدول السابق (٣) أن أفراد العينة تراوحت نسب مستواهم الدراسي بين (٥٤،٧% و ٥،١%)، ويتضح من الجدول أن الغالبية الملتحقين بالثانوي وعددهم (٧٥) نزيل بنسبة (٥٤،٧%)، والملتحقين بالمتوسط عدهم (٤٤) نزيل بنسبة (٣٢،١%)، والملتحقين بالابتدائي عددهم (١١) نزيل بنسبة (٨،٠%)، والذين يجيدون القراءة والكتابة هم الأقل وعددهم (٧) بنسبة (٥،١%).

جدول (٤)

توزيع عينة الدراسة وفق عدد مرات دخول دار الملاحظة (العود للجريمة)

عدد المرات	العدد	النسبة
مرة واحدة	٨٦	٦٢,٨
مرتين	٣٦	٢٦,٣
أكثر من مرتين	١٥	١٠,٩
المجموع	١٣٧	١٠٠,٠

يتضح من الجدول السابق (٤) أن غالبية أفراد العينة أول مرة يدخلون دار الملاحظة حيث كان عددهم (٨٦) بنسبة (٦٢،٨%) ، ونجد أن هناك (٣٦) من أفراد العينة دخل الدار مرتين بنسبة (٢٦،٣%) ، في حين أن من دخل الدار أكثر من مرتين هم الأقل وكان عددهم (١٥) بنسبة (١٠،٩%).

حدود الدراسة:

تتحدد هذا الدراسة في المجالات الآتية:

- الحدود الموضوعية: تقتصر حدود هذه الدراسة على معرفة وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط الجنوح، كما تحددت حدود هذا الدراسة بالأداة المستخدمة فيه، وعلى طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المستخدم.
- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: تتحدد الحدود الزمانية لهذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٤-٢٠١٥م.

أداة الدراسة:

استخدم الباحث مقياس وجهة الضبط (الداخلي – الخارجي) الذي أعده روتر (Rotter) وقام (كفافي،١٩٨٢م) بتقنينه، ويتكون المقياس من ثلاث وعشرين فقرة كل واحدة تتضمن عبارتين إحداهما تشير إلى الوجهة الداخلية في الضبط، والثانية تشير إلى الوجهة الخارجية في الضبط، وقد أضيفت إلى الثلاث والعشرين فقرة ست فقرات داخيلة، وضعت حتى لا يكتشف المفحوص هدف المقياس، وعلى المفحوص أن يقرأ الفقرتين معا ثم يختار أيهما تتفق مع وجهة نظره، فإذا كان يوافق على العبارتين فعليه اختيار الأكثر قبولاً لديه، ويعطى المفحوص درجة عن كل عبارة تشير إلى الوجهة الخارجية للضبط، وعلى ذلك فالدرجة المرتفعة تشير إلى وجهة الضبط الخارجية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى وجهة الضبط الداخلية.

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس من خلال الصدق الذاتي وهو الجذر التربيعي لمعامل ثبات إعادة الاختبار، وقد بلغ (٠،٧٨٦).

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس من خلال ثبات الاستقرار والتجزئة النصفية (فردي ،زوجي) للمقياس على طلاب الجامعة من الجنسين (ن=١٠٦)، وقد بلغ معامل الثبات (٠،٦١٩) و(٠،٦٩١) على التوالي وهي معاملات داله إحصائياً.

وللتأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية قام الباحث بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة عددها (٣٠) فرداً بعد (٢١) يوماً، وبلغ معامل الثبات (٠،٦١).

الرابع عشر: الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية، لوصف العينة والتحقق من ثبات وصدق أدارة الدراسة وتحليل نتائجها وهذه الأساليب الإحصائية هي:

- التكرارات والنسب المئوية.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (ف).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما نوع وجهة الضبط (داخلية–خارجية) لدى الجانحين نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض؟

للإجابة على السؤال الأول أستخدم الباحث متوسط الدرجة العظمى لمقياس وجهة الضبط، والجدول رقم (٥) يوضح ما توصلت إلية نتائج الدراسة:

جدول (٥)

توزيع عينة الدراسة وفق مقياس وجهة الضبط (وفق متوسط الدرجة العظمى للمقياس)

نوع العينة (وجهة الضبط)	العدد	النسبة
وجهة ضبط خارجية	٧٨	٥٦,٩
وجهة ضبط داخلية	٥٩	٤٣,١
المجموع	١٣٧	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٥) أن الأحداث الجانحين ذوي وجهة الضبط الخارجية بلغ عددهم (٧٨) ونسبتهم بلغت (٥٦،٩%) من مجموع الأحداث الجانحين، وأما الأحداث الجانحين ذوي وجهة الضبط الداخلية فكان عددهم (٥٩) وكانت نسبتهم (٤٣،١%) من مجموع الأحداث الجانحين، وبناء على ذلك فان الفارق يكون في اتجاه الأحداث الجانحين ذوي وجهة الضبط الخارجية.

ويفسر الباحث الفارق في نوع وجهة الضبط للأحداث الجانحين نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض، والذي كانفي اتجاه ذوي وجهة الضبط الخارجية بنسبة (٥٦،٩%)، قد يدل على أن إدراك الحدث الجانح لما يحدث له من مواقف أو حوادث بأنها خارجه عن إرادته وترتبط بعوامل خارجية، كالصدفة أو تأثير الآخرين عليه كالأقران أو الظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية، وبذلك قد يعتقد أن الظروف أو الناس الآخرين هم الذين يتحكمون في مصيره، مما قد يؤدي إلى انخفاض مفهومه وتقبله لذاته، وإحساسه بالفشل والعجز، ومسايرة الآخرين للحصول على الاستحسان والقبول الاجتماعي، كما تتصف مرحلة المراهقة التي يعيشها الحدث الجانح بحدوث تغيرات فسيولوجية وانفعاليه واجتماعية قد تؤثر سلباً على سلوك وشخصية المراهق في ظل انخفاض الرقابة الأسرية والمجتمعية،

والتي من خلالها قد يتعرف المراهق على المعايير التي تحكم سلوكه، ويستطيع من خلالها التعرف على قدراته وإمكاناته مما يساعده على تكوين وجهة ضبط داخلية تحكم سلوكياته.

وقد يرجع حصول الأحداث الجانحين ذوي وجهة الضبط الداخلي على نسبة (٤٣،١%) إلى بعض العوامل التي ساعدتهم على أن يكونوا ذوي وجهة ضبط داخلية، ومنها مثلاً الخدمات التي تقدمها دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض والتي تتضمن برامج تعديل سلوك، وبرامج دينية واجتماعية مما قد يكون لها الأثر في أن يكون الحدث الجانح أكثر اعتماداً على نفسه ومتحملاً للمسؤولية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق في وجهة الضبط لدى الجانحين نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض تعزى لنمط الجنوح: (مخدرات –عنف –سرقة –أخلاقية)؟

لإجابة هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين، وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين درجات عينة الدراسة في مقياس وجهة الضبط باختلاف نمط الجنوح: (المخدرات – العنف – السرقة –الأخلاقية)، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول (٦)

اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في

درجات عينة الدراسة في مقياس وجهة الضبط باختلاف نمط الجنوح

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	٢١,٦١	٣	٧,٢٠	١,٢٣	٠,٣٠٢	غير دالة
داخل المجموعات	٧٨٠,٥١	١٣٣	٥,٨٧			

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة (ف) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات وجهة الضبط لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف نمط الجنوح لديهم: (المخدرات – العنف – السرقة –الأخلاقية)، أي أن الجانحين سواء كان نمط الجنوح لديهم المخدرات أو العنف أو السرقة أو الأخلاقية لا يختلفون في وجهة الضبط لديهم داخلية كانت أو خارجية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البلادي، ١٩٩٦م)، (أبو خاطر،٢٠٠٠م).

ويفسر الباحث عدم وجود فروق داله بين متوسطات درجات وجهة الضبط لدى الجانحين تعزى لنمط الجنوح، بأن هذا قد يعود إلى ما تمتاز به مرحلة المراهقة من خصائص كالانخفاض النسبي في مفهوم الذات نتيجة لما يرى المراهق من الفارق بين ما يستطيع عمله أو يرغب في عمله، وما يسمح له أو يوفر له، وكذلك شعور المراهق بالتفرد وأن ما يمتلكه من مشاعر وخبرات لا يمتلكها غيره، وأن ما وقع فيه الآخرون لا يمكن أن يقع فيه كأن يرى المراهق أحد أصدقائه وقع في المخدرات لكنه يرى أنه ليس مثل صديقة فإنه يمكن أن يجرب المخدرات ولا يقع فيها لأنه مختلف عن صديقه، وقد يمر المراهق أحياناً بحالات من اليأس فيشعر بالضيق بسبب ما يواجهه من أحباطات نظراً لتعدد رغباته ودوافعه وشعوره بأن الطريقة التي يعامل بها من الأسرة والمجتمع لا تناسب عمره ولا تشبع رغباته، مما يؤدي إلى ميل المراهق للاستقلال والذي قد يظهر على شكل سلوكيات جانحة تعبر عن تمرده على سلطة الأسرة والمجتمع.

وقد يكون عدم التعامل مع خصائص المراهقين بالطريقة التي تلبي الاحتياجات وتشبع الرغبات لديهم، سيؤدي إلى ضعف القيم الأخلاقية والاجتماعية، وضعف المهارات التي تساعدهم على التكيف الاجتماعي مثل القدرة على التعامل مع الأحباطات وضغوط الحياة والقدرة على تأجيل إشباع الرغبات والحاجات، وانخفاض القدرة على التحكم في السلوك، مما يجعلهم أكثر ميلاً للإشباع الفوري لرغباتهم وحاجاتهم المباشرة بارتكاب العديد من أنماط الجنوح.

السؤال الثالث: هل توجد فروق في وجهة الضبط لدى الجانحين نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض تعزى لمتغير العمر؟

لإجابة هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين، وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين درجات عينة الدراسة في مقياس وجهة الضبط باختلاف العمر، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول (٧)

اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في

درجات عينة الدراسة في مقياس وجهة الضبط باختلاف العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	١٤,٥٤	٣	٤,٨٥	٠,٨٢	٠,٤٨٦	غير دالة
داخل المجموعات	٧٨٧,٥٨	١٣٣	٥,٩٢			

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة (ف) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات وجهة الضبط لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف أعمارهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العتيبي،٢٠١٢م)، وتختلف مع دراسة (البلادي،١٩٩٦م).

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة من الجانحين عمرهم (١٧ سنة)، إذ تبلغ نسبتهم من حجم العينة (٦٦،٤%)، وهذا قد يساعد على عدم وجود فروق في وجهة الضبط تعزى لمتغير العمر، وقد تكون هذه النتيجة منطقية كون عينة الدراسة يمرون بمرحلة عمرية واحدة ولا توجد بينهم فروق عمرية كبيرة، ويعيشون في نفس البيئة ويمرون بنفس الظروف، وقد تدل هذه النتيجة على أن وجهة الضبط لدى الجانح تستقر نسبياً كلما تقدم في العمر مما قد يساعد على عدم وجود فروق بينهم قد تعزى لمتغير العمر.

السؤال الرابع: هل توجد فروق في وجهة الضبط لدى الجانحين نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

لإجابة هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين، وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين درجات عينة الدراسة في مقياس وجهة الضبط باختلاف المستوى الدراسي، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول (٨)

اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في درجات

عينة الدراسة في مقياس وجهة الضبط باختلاف المستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	١١,٢٠	٣	٣,٧٣	٠,٦٣	٠,٥٩٨	غير دالة
داخل المجموعات	٧٩٠,٩٢	١٣٣	٥,٩٥			

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة (ف) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات وجهة الضبط لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف مستواهم الدراسي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (العتيبي،٢٠١٢م).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأننا قد نلاحظ أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة الجانحين من الملتحقين بالمرحلة الثانوية والمتوسطة حيث بلغت نسبتهم تقريباً (٨٦،٨%)، وفي المقابل نجد أن من يقرأ ويكتب وملتحق بالابتدائية من عينة الدراسة هم الأقل حيث بلغت نسبتهم تقريباً (١٣،١%)، وهذا قد يدل على أن انخفاض المستوى الدراسي أو ارتفاعه قد لا يؤثر في تكوين وجهة الضبط، وكذلك قد يدل على أن أساليب وطرق التعليم المستخدمة غير جيدة، مما أدت إلى عدم وجود فروق في وجهة الضبط بين الجانحين تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

السؤال الخامس: هل توجد فروق في وجهة الضبط لدى الجانحين نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض تعزى لعدد مرات دخول دار الملاحظة (العود للجنوح)؟

لإجابة هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين، وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين درجات عينة الدراسة في مقياس وجهة الضبط باختلاف عدد مرات دخول دار الملاحظة، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول (٩)

اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في درجات عينة الدراسة في مقياس وجهة الضبط باختلاف عدد مرات دخول دار الملاحظة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	١,٨١	٢	٠,٩٠	٠,١٥	٠,٨٦٠	غير دالة
داخل المجموعات	٨٠٠,٣١	١٣٤	٥,٩٧			

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة (ف) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات وجهة الضبط لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف عدد مرات دخولهم دار الملاحظة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العتيبي،٢٠١٢م).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن نسبة من دخل دار الملاحظة للمرة الأولى من أفراد عينة الدراسة تبلغ (٦٢،٨%)، وتعتبر هي النسبة الأكبر بين أفراد عينة الدراسة، وقد يكون سبب دخولهم لدار الملاحظة ناتج عن الصدفة أو نتيجة لتأثير العوامل البيئية أو الاجتماعية التي ساعدت على ارتكاب الحدث للسلوك الجانح والذي بسببه أودع في دار الملاحظة.

ونجد أن من دخل دار الملاحظة وعاد للجريمة مرتين وأكثر من مرتين بلغت نسبتهم تقريباً (٣٧،٢%) من أفراد عينة الدراسة، وقد يكون العود للجريمة ناتج عن ضعف الرعاية الأسرية أو عدم كفاءة برامج الرعاية المقدمة في دار الملاحظة وعدم وجود برامج تأهيلية لاحقة بعد خروج الحدث من دار الملاحظة، مما قد يسبب صراع نفسي ومعاناة للحدث بعد خروجه من دار الملاحظة نتيجة لعدم تقبل ونبذ المجتمع له ووصمه بالانحراف، مما قد يؤدي بالحدث إلى تقبل وصمة بالجنوح وتكرار السلوك الجانح محاولة منه للتكيف والتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه.

التوصيات:

- إعداد وتنفيذ برامج تهدف إلى توعية الأسر بأهمية دورها في بناء شخصية أبنائها وتنمية وجهة الضبط الداخلية لديهم.
- أتضح في وصف العينة أن أكثر أنماط الجنوح لدى نزلاء دار الملاحظة السرقة، ولذا يوصي الباحث الأسر بتوفير وإشباع احتياجات الأبناء، والمشاركة في اختيار الأصدقاء.

- إعداد وتنفيذ برامج لتعديل السلوكيات الجانحة لدى نزلاء دار الملاحظة من قبل المختصين في دار الملاحظة (الأخصائي النفسي، الأخصائي الاجتماعي).
- إعداد وتنفيذ برامج وقائية تساعد الأحداث الجانحين بعد الخروج من دار الملاحظة على التكيف والتوافق مع المجتمع.
- يوصي الباحث بإجراء دراسات مشابهة تتناول وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط الجنوح لدى الإناث.

المراجع:

أولاً: مراجع باللغة العربية:

١. إبراهيم، عبدالله سليمان (٢٠١٢م)."السلوكيات المنحرفة للأحداث بمنطقة المدينة المنورة أسبابها وطرق علاجها"*دراسات تربوية ونفسية*، *مجلة كلية التربية* بالزقازيق، العدد ٧٥.

٢. أبوخاطر، نافذ (٢٠٠٠م). سمات الشخصية المميزة للأحداث الجانحين عن أقرانهم الأسوياء في محافظة غزة، *رسالة ماجستير* غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية.

٣. بدر، فائقة محمد (٢٠٠٦م)."وجهة الضبط وتوكيد الذات: دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة المقيمين في المملكة العربية السعودية وخارجها"، دراسات عربية في علم النفس، مجلد ٥، العدد١.

٤. البلادي، يحى ساعد (١٩٩٦م). *الأحداث الجانحون وتوافقهم النفسي*، المدينة المنورة، مكتبة الملك فهد الوطنية.

٥. حميمد، فاطمة الزهراء (٢٠١١م). شخصية الحدث الجانح "دراسة انثروبولوجية"، *رسالة ماجستير* غير منشورة، الجزائر، جامعة أبي بكر بلقايد.

٦. مخيمر، هشام محمد (١٩٩٧م)."وجهة الضبط ومستوى النضج الخلقي لدى الجانحين وغير الجانحين من الجنسين"، *مجلة كلية التربية*، العدد ٢١، الجزء٣.

٧. الخثعمي، صالح سفير (٢٠٠٨م). وجهة الضبط والاندفاعية لدى المتعاطين وغير المتعاطين للهروين، *رسالة ماجستير* غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٨. حسين، راوية محمود (١٩٩٥م)."بعض المتغيرات النفسية لمتعاطي الكحوليات وغير المتعاطين"، *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية للكتاب، جامعة الأزهر، العدد ٣٣.

٩. حنتول، أحمد موسى (١٤٢٥هـ). أنماط السلوك الإجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سجون المنطقة الغربية، *رسالة ماجستير* غير منشورة،مكة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٠. روتر، جوليان (١٩٨٩م). *علم النفس الإكلينيكي*، ترجمة عطية هنا، الطبعة ٣، القاهرة، دار الشروق.
١١. زهران، حامد عبدالسلام (١٩٩٧م). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، الطبعة ٢، القاهرة، مكتبة عالم الكتب.
١٢. زهران، سماح خالد (٢٠١٠م)."دراسة عاملية لبعض أشكال جناح الأحداث في المجتمع المصري"، *مجلة علم النفس*، عدد يناير – ديسمبر.
١٣. السدحان، عبدالله ناصر (١٩٩٦م). *رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية*،الرياض، مكتبة العبيكان.
١٤. سعيد، محمد سعيد وآخرون (٢٠٠٥م). المخدرات مأساة البيئة المعاصرة، جامعة قطر.
١٥. سيسالم، كمال سالم (٢٠٠٢م). *موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي*، العين، دار الكتاب الجامعي.
١٦. الشريف، بسمة عيد (٢٠١٤م)."فاعلية برنامج إرشادي:دراسة تقييمية للأحداث الجانحين في الأردن"، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، المجلد٧، العدد١.
١٧. الضو، محمد (٢٠٠٢م)."ظاهرة جنوح الأحداث: الأسباب والعلاج، دراسة اجتماعية ميدانية في قسم الأحداث في سجن حلب المركزي ومركز الملاحظة الخاص برعاية الإناث في مدينة حلب"، *مجلة العلوم الاجتماعية*.
١٨. عبدالحميد، جابر؛ كفافي، علاء الدين (١٩٩١م). معجم *علم النفس والطب النفسي*، القاهرة، دار النهضة.
١٩. العتيبي، محمد حوال (٢٠١٢م). الأنماط السلوكية الجانحة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية "دراسة ميدانية على الأحداث في دور الملاحظة بمدينة الرياض،جدة،الدمام"، *رسالة ماجستير* غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٢٠. عسكر، علي (٢٠٠٥م). *الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل*، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

٢١. عطا الله، حنان حسن (٢٠١٢م)."التكيف الجامعي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود"، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،المجلد١٣، العدد١.

٢٢. العفاري، إبتسام هادي (٢٠١١م). العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة في الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، *رسالة ماجستير* غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.

٢٣. عودة، خالد عبدالقادر (٢٠٠٧م). *السلوكيات الجانحة لدى المراهقين*، القاهرة، مكتبة نهضة مصر.

٢٤. فايد، حسين علي (١٩٩٧م)."وجهة الضبط وعلاقتها بتقدير الذات وقوة الأنا لدى متعاطي المواد"، *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية للكتاب، جامعة حلوان، العدد ٤٢.

٢٥. الفيومي، محمد عيسوي (٢٠٠٧م)."دراسة الحالات النفسية لدى عينة من الجانحين وأقرانهم غير الجانحين"، *مجلة البحوث الأمنية*، كلية الملك فهد الأمنية، المجلد١٢، العدد٢٦.

٢٦. كفافي، علاء الدين (١٩٨٢م). *مقياس وجهة الضبط*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٧. كفافي، علاء الدين (١٩٨٢م). *بعض دراسات حول وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية*، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٨. مانع، علي (٢٠٠٢م)."*جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة" دراسة في علم الإجرام المقارن*،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

٢٩. المطيري، عبدالمحسن عمار (٢٠٠٦م). العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض، *رسالة ماجستير* غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣٠. ياركندي، هانم محمد (٢٠٠٧م)."ضغوط العمل وعلاقتها بالقيادة التربوية ووجهة الضبط لدى مديرات المدارس بجدة"، *مجلة رسالة الخليج العربي*، العدد ٨٩.

٣١. يوسف، عماد (١٩٩١م)." دراسة عاملية تنبؤية لوجهة الضبط في ضوء ارتباطها بسمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية بالمنيا"، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد ٣.

ثانياً: مراجع باللغة الأجنبية:

32. Coles, C. (2002): The relationship between personality , anger expression, and perceived family control among incarcerated male juvenile. *Journal of Adolescence*.37(146):66.
33. Holder, E., Levi, D. (2002): Mantel health and locus of control: SCL-90 and Levenson,s IPC scales. *Journal of Clinical Psychology*,44(4),753-755.
34. Molinari, V. (2003): Locus of control and its relationship to anxiety and depression. *Journal of Personality Assessment.* 45,314-319.
35. Rotter, J.B. (1975):Some problem and misconceptions related to reinforcement. *Journal of Consulting Clinical Psychology*, Vol.(43),pp.56-67.
36. Sutherland, S. (1991): *Macmillan Dictionary of Psychology* Macmillan, New York.
37. -Willard, Nancy.(2001): The nature of morality and moral theories. Retrieve January 2015 *http://www.E/morla_dev_8.htm*

Abstract

This study aimed to detect the locus of control (internal , external) with juvenile delinquency guests Dar note obese Riyadh , as well as to identify the relationship of each of the variables (delinquency patterns , age, academic level , lute crime) point of setting guests observation house in Riyadh with .

To achieve the objective of the study , the researcher used scale and locus of control (internal - external) prepared by Rutter (Rotter), was applied to the study sample (137) guest representing approximately (80.5 %) of the target community study .

Results of the study indicated that juvenile delinquents with the external adjustment numbered (78) and accounted for (56.9 %) of the total juvenile delinquents , and the juvenile delinquents with the point of the internal adjustment was the number (59) The proportion (43.1 %) of the total juvenile delinquents , The study also indicated that there were no statistically significant differences in the point of setting the study sample differences depending on the delinquency pattern they have : (drug - violence - theft -alokhalaqah) , The results of the study found no statistically significant differences in the point of setting the study sample depending on the age differences , also it pointed to the lack of statistically significant differences in the point of setting the study sample differences depending on their level of study, as well as to the lack of statistically significant differences in the point of setting the study sample differences depending on the number of times they enter the observation house.